

جدلية الدين والمدنية في الإسلام والامتزاج بينهما كما في الأركان والهجرة

The Dialectique Of Religion And Civilisation In Islam And Their Mix, As In The Pillards Of Islam And Hijra

«Jadliat Aldiyn Walmadaniat Fi Al'islam Walaimtizaj Baynahuma Kama Fi Al'arkan Walhijra»

فتح الرحمن آل عيسى

قسم الدراسات الإسلامية، كلية الآداب، جامعة النيلين، الخرطوم، الرمز البريدي 12211، السودان.

Fataharrahman AL EISA

Department of Islamic study, College of Arts, Neelain University, Khartoum, zip code 12211, SUDAN.

 aleisaa2020@gmail.com

 <https://orcid.org/0000-0002-4660-9714>

تاريخ الاستلام: 23-06-2020 تاريخ القبول: 01-10-2020 تاريخ النشر: 2020/10/22

توثيق هذا المقال:

فتح الرحمن آل عيسى، جدلية الدين والمدنية في الإسلام والامتزاج بينهما كما في الأركان والهجرة، مجلة التراث، العدد 03، المجلد العاشر، أكتوبر 2020، ص 59، ص 74. ISSN: 0339-2253 E-ISSN: 2602-6813.

TO CITE THIS ARTICLE:

Fataharrahman AL EISA, The Dialectique Of Religion And Civilisation In Islam And Their Mix, As In The Pillards Of Islam And Hijra, **AL TURATH Journal**, issue 03, volume 10, October 2020, P 59, P 74. ISSN: 0339-2253 E-ISSN: 2602-6813.

تنبيه:

ما ورد في هذه المجلة يعبر عن آراء المؤلفين ولا يعكس بالضرورة آراء هيئة التحرير أو الجامعة وتخضع كل منشورات للحماية القانونية المتعلقة بقواعد الملكية الفكرية، ويحمل أصحابها فقط كل تبعات مؤلفاتهم.



Attention:

What is stated in this journal expresses the opinions of the authors and does not necessarily reflect the views of the editorial board or university. All publications are subject to legal protection related to intellectual property rules, and their owners only bear all the consequences of their literature.

Open Access Available On:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/323>



المؤلف المرسل: فتح الرحمن آل عيسى، الإيميل: aleisaa2020@gmail.com

The Dialectique Of Religion And Civilisation In Islam And Their Mix, As In The Pillards Of Islam And Hijra

ملخص

الدين لغةً واصطلاحاً هو النظام والدينونة ، ومجتمع هذا الدين وحاضرتة هي المدينة. وفي الإسلام يجتمع الأمر الديني بالشأن المدني اجتماعاً يصل حد الامتزاج ؛ يتضح ذلك لمن سبره حتي في الشعائر التعبدية المحضة، ويكون أكثر وضوحاً في تاريخ الإسلام في مسألة الهجرة التي هي تمكين لممارسة العبادات وعموم الدين.

الهجرة في تاريخ الإسلام تمثل منعطفاً تاريخياً مهماً في تحول الدعوة الإسلامية إلى مجتمع مدني بعقيدة وشريعة دينية إلى مجتمع منادح ومتمدد بعد أن تبلور في شكل أمة في المدينة المنورة. فاجتمع الديني التعبدية المحض مع الديني الحيوي الآخر وظهر مفهوم الأمة والجماعة والتوالي السياسي الاجتماعي.

المهجر الذي أوى الناس إليه لأسباب دينية سمي بالمدينة، وتحمل أسمى صور المدينة الفاضلة المستنيرة فكانت يشرب المدينة المنورة، وهذا إنتاج لمفهوم للدين و المدينة ممتزج بعناية ودقة؛ فمن الدين والدينونة كانت المدينة التي تدين لنظام عام ينظم كل شؤون الحياة.

صار المهاجر إلى المدينة، هو الموالي لأهل الإسلام وإمام المسلمين، وهو رمز المواطن الصالح، والمتحضر حتى قالوا: مهاجر ليس بأعرابي.

الكلمات المفتاحية: الدين والمدنية : الدولة الإسلامية : الحداثة : الهجرة : الشيوعية

Abstract

Religion linguistically and conventionally means a system and loyalty, and the society and urban of this religion is the city(state). In Islam, both social and religious issues are compound together to form a unified mix. This is clear even when probe into pure Islamic devotional rituals, and it is more obvious through Islamic history specially in Hijra, which is a stabilization of practicing worship and general religion. Hijra in Islam represents an important historical turning point in Islamic call transformation from a civil society with religious belief and law to an expanding society after forming the nation in "Almadinah Almonawwarah" . Thus, the pure devotional rituals and vital religious side are compound. And the concept of the community, nation and social political succession appeared. The colony where people went for religious reasons, called "Almadinah" which is resembling the city of utopia. And Yathrib has been "Almadinah Almonawwarah" the lighting city (state). This is a reproduction of the concept of religion and city mixed together precisely. From the religion and loyalty, the concept of city of Almadinah formed a system that regulate whole life affairs. The immigrant to Almadinah has been the person who is loyal to muslims and muslims' leader and has been as a sign of good civilian. And it is said that: immigrant but not nomad.

Key words: Religion And Civilization, The Islamic State, Modernity, Immigration, Theocracy.

Résumé:

La religion signifie linguistiquement et conventionnellement un système et une loyauté, et la société et l'urbain de cette religion est la ville (état). Dans l'islam, les questions sociales et religieuses sont combinées pour former un mélange unifié. Cela est clair même lorsque l'on explore des rituels de dévotion islamiques purs, et cela est plus évident à travers l'histoire islamique spécialement à Hijra, qui est une stabilisation de la pratique du culte et de la religion générale. Hijra dans l'Islam représente un tournant historique important dans la transformation de l'appel islamique d'une société civile avec des croyances et des lois religieuses à une société en expansion après avoir formé la nation dans «Almadinah Almonawwarah». Ainsi, les rituels de dévotion purs et le côté religieux vital sont composés. Et le concept de communauté, de nation et de succession politique sociale est apparu. La colonie où les gens se rendaient pour des raisons religieuses, appelée «Almadinah» qui ressemble à la ville de l'utopie. Et Yathrib a été «Almadinah Almonawwarah» la ville d'éclairage (état). Il s'agit d'une reproduction du concept de religion et de ville mélangée avec précision. De la religion et de la loyauté, le concept de ville d'Almadinah a formé un système qui régule les affaires de la vie entière. L'immigrant d'Almadinah est la personne fidèle aux musulmans et au chef des musulmans et a été le signe d'un bon civil. Et on dit que: immigrant mais pas nomade.

Mots-clés: Religion Et Civilisation , État Islamique , Modernité, Immigration, Théocratie

إن جدلية الديني والسياسي؛ والديني والمدني تفرض نفسها في المنطقة العربية الإسلامية. وأصبحت حقيقةً و بات الاعترافُ بها مطلوباً، بعيداً عن الشعارات والأوهام والأمنيات. لأن الإصرار على إنكارها في هذا الواقع العربي والعالمي إنكارٌ لذلك الواقع ذاته. وإنكارُ الواقع لا يؤدي إلا إلى الفوضى. في حين أن التسليم بوجود تلك الحقيقة قد يؤدي إلى استيعابها والتعامل معها بشكلٍ يحقق مصالح الشعوب والأوطان في المنطقة.

ولعل هذا البحث يكون مقارنةً وإسهاماً في هذه القضية. أود من خلاله أن أسبر غور هذه المسألة من منظور لغوي عربي وثقافي إسلامي بفرضية تقول بالوحدة والاتحاد لهذين المفهومين في تراثنا ، خلافاً للبينونة والتضاد بينهما كما في التراث والتاريخ الأوربي الحديث.

مشكلة البحث:

المشكلة تنطوي في ما ساد الفكر والثقافة العامة في الوقت الحاضر وفي عالمنا الإسلامي، من أنّ الشيء الديني مغاير تماماً للشيء المدني! وعليه، فإنّ الدولة الدينية هي المقابل للدولة المدنية، والعكس.

الفرضية:

الإسلام دين التمدن والتحضّر في كل تشريعاته حتى الشعائرية، وإن المدنية جاءت من الدين، وأن الهجرة تمثل المزج والتمازج للدين والمدنية والتمدن.

الدين والتمدن والمدنية في الإسلام

ذكر الأستاذ أبو الأعلى المودودي في كتابه المصطلحات الأربعة في القرآن استعمال كلمة الدين في اللغة العربية والقرآن والحديث، وخلص إلى أن القرآن استعمل كلمة الدين فيما يقرب من معانيها الرائجة في كلام العرب الأول، ولكن بعد ذلك استعمل هذه الكلمة مصطلحاً جامعاً شاملاً يريد به نظاماً للحياة ؛ وهو الدين الحق الذي يدعّن فيه المرء لسلطة عليا، ويتقيد في حياته بمحدوده وقواعده وقوانينه ، ولعله لا يوجد في لغة من لغات العالم مصطلح يبلغ من الشمول والجامعية أن يحيط بكل هذا المفهوم. غير أن كلمة (State) كمصطلح كادت أن تضاهي في تعددها هذا الشمول فهي تستعمل للدولة والمدنية بمفهوم الدولة كما تستعمل للولاية !¹

و كلمة مدينة تشير إلى الدولة و النظام و الدينونة كما في الآية " ما كان ليوسف أن يأخذ أخاه في دين الملك " ² أي نظامه و قوانينه. فسمى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يثرب بالمدينة المنورة كما سماها طيبة وطابة ، ووضع لها نظاماً قانونياً جامعاً في شكل ميثاق يحتكم الناس إليه . وقد كانت المدينة المنورة مشروع تمدن و مشروع للمدينة الفاضلة، و مشروع لحضارة تملأ الأرض عدلاً و نوراً بعلم و عمل..

The Dialectique Of Religion And Civilisation In Islam And Their Mix, As In The Pillards Of Islam And Hijra

فالدين هو النظام أي نظام كان ، ومجتمع هذا الدين وحاضرتة هي المدينة التي تدين لهذا الدين ، ومجتمعها الأوسع ونتاجه المادي والمعنوي هو مدنيته وحضارته وثقافته!

والإسلام دينٌ يربي في الناس فضيلة العزة، ويعنف القادرين على قبول الذل والهوان لأن بمواضعهم تهون أمة كاملة، وهو دين يصلح أمر الناس في العاجلة و الآجلة، وليس أوضح في ذلك من قول الله عز وجل: ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيهِمْ كُنتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا** ﴾³.

فشرع الإسلام الهجرة، وهي بداية المدينة والمدنية في الإسلام وتاريخه وفقهه وثقافته.

معنى الدين:

أولاً: المعنى اللغوي

تستعمل كلمة الدين في كلام العرب بمعان شتى وهي:

فتأتي بمعنى القهر والسلطة والحكم والأمر، والإكراه على الطاعة، واستخدام القوة القاهرة ، ودنته: أي سسته وملكته ، ودنيتهم القوم، وليته سياستهم !ويقول الخطيبه يخاطب أمه:

لقد دنت أمر بنيك حتى تركتهم أدق من الطحين

وجاء في الحديث النبوي على صاحبه الصلاة والسلام: (الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت) ؛ أي قهر نفسه وذلك يقال (ديان) للغالب القاهر على قطر أو أمة أو قبيلة والحاكم عليها وبهذا الاعتبار يقال (مدين) للعبد والمملوك و (المدينة) للأمة...

ومن تلك المعاني قوله عز وجل: ﴿ **فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ** ﴾⁴

ويتطور هذا المعنى لتأتي بمعنى الإطاعة والعبدية والخدمة والتسخير لأحد والائتمار بأمر أحد، والخضوع له فيقولون:

دنتهم فدانوا: أي قهرتهم فأطاعوا، وجاء في الحديث، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أريد من قريش كلمة تدين بها العرب) أي تطيعهم ونخضع لهم. بهذا المعنى يقال للقوم المطيعين قوم دين بهذا المعنى نفسه قد وردت كلمة الدين في حديث الخوارج (يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية) وليس معنى الحديث أن الخوارج سيخرجون من الدين بمعنى الملة. فإن عليا كرم الله وجهه لما سئل عنهم: أكفارهم؟ قال: من الكفر فروا. فسئل أفرافقون هم؟ قال: المنافقون لا يذكرون الله إلا قليلاً، وأولئك يذكرون الله صباح مساء، فيتقرر من ذلك أن المراد بالدين في هذا الحديث هو إطاعة الإمام. وقد فسره ابن الأثير بهذا المعنى في كتابه (النهاية) فقال: أراد بالدين الطاعة، أي أنهم يخرجون من طاعة الإمام المفترض الطاعة وينسلخون منها.

The Dialectique Of Religion And Civilisation In Islam And Their Mix, As In The Pillards Of Islam And Hijra

كما تأتي كلمة دين عند العرب بمعنى الشرع والقانون والطريقة والمذهب والملة والعادة والتقليد، فيقولون (ما زال ذلك ديني وديدي) أي دأبي وعادتي. ويقال (دان) إذا اعتاد خيراً أو شراً. وفي الحديث (كانت قريش ومن دان بدينهم) أي من كان على طريقتهم وعاداتهم، وفيه (أنه عليه السلام كان على دين قومه) أي كان يتبع الحدود والقواعد الرائجة في قومه في شؤون النكاح والطلاق والميراث وغير ذلك من الشؤون المدنية والاجتماعية. فهذه ثلاث دلالات لهذه الكلمة، ولها بعد ذلك في عرفهم معانٍ آخر؛ فمن ذلك معنى يمكن أن نشير إليه بالرباع وهو: بمعنى الجزاء والمكافأة والقضاء والحساب. فمن أمثال العرب (كما تدين تدان) أي كما تصنع يصنع بك. وقد روى القرآن قول الكفار (أإننا لمدينون) أي هل نحن مجزيون محاسبون؟

ومن هنا تأتي كلمة (الديان) بمعنى القاضي وحاكم المحكمة وسئل أحد الشيوخ عن علي كرم الله وجهه فقال: (إنه كان ديان هذه الأمة بعد نبينا) أي كان أكبر قضاتها بعده. و يوم الدين هو يوم الفصل بين الناس بأعدل نظام. والديان هو الله سبحانه و تعالى. ويوم الدين هو يوم الله الديان!⁵

ثانياً: الإصطلاح الشرعي كما في القرآن

يتبين مما تقدم أن كلمة الدين وضعاً وعرفاً تمثل في ذهن العربي تصورات أربعة أساسية.

أولها: القهر والغلبة من ذي سلطة عليا.

والثاني: الإطاعة والتعبد والعبدية من قبل خاضع لذي السلطة.

والثالث: الحدود والقوانين والطريقة التي تتبع. ومن ذلك قوله تعالى:

المراد بالدين في جميع ما سبق هو القانون والحدود والشرع والطريقة والنظام الفكري والعملي الذي يتقيد به الإنسان.

الدين بالمعنى الرابع: قد جاءت كلمة (الدين) بمعنى المحاسبة والقضاء والمكافأة.

إلى هذا المقام قد استعمل القرآن كلمة الدين فيما يقرب من معانيها الرائجة في كلام العرب الأول. ولكننا نرى بعد ذلك أنه يستعمل هذه الكلمة مصطلحاً جامعاً شاملاً يريد به نظاماً للحياة يدعن فيه المرء لسلطة عليا لكائن ما، ثم يقبل إطااعته واتباعه ويتقيد في حياته بحدوده وقواعده وقوانينه ويرجو في طاعته العزة والترقي في الدرجات وحسن الجزاء، ويخشى في عصيانه الذلة والخزي وسوء العقاب؛ مما أعطى كلمة الدين صفة المصطلح الجامع الشامل. ولعله لا يوجد في لغة من لغات العالم مصطلح يبلغ من الشمول والجامعية أن يحيط بكل هذا المفهوم. الدين!

ويرى الأستاذ المودودي أن كلمة (State) كادت أن تبلغ قريباً من ذلك المفهوم ولكنها تفتقر إلى مزيد من الاتساع لأجل إحاطتها بحدود معاني كلمة (الدين).

The Dialectique Of Religion And Civilisation In Islam And Their Mix, As In The Pillards Of Islam And Hijra

و كلمة (State) تستعمل للدولة والمدنية بمفهوم الدولة كما تستعمل للولاية ! ففي المدينة الدينونة والخضوع والنظام والقوانين وكانت نشأة الدول من مدن كما في اليونان القديمة!

وفي القرآن نجد في الآيات التالية أن الشرع قد استعمل كلمة (الدين) بصفة هذا المصطلح الجامع الذي يجمع المعاني الأربع نحو قوله عز وجل:

﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يدٍ وهم صاغرون﴾⁶.

فالدين الحق في هذه الآية كلمة اصطلاحية قد شرح معانيها واضع الاصطلاح نفسه عز وجل، في الجمل الثلاث الأولى، وقد ذكر الله تعالى فيها جميع معاني كلمة الدين الأربعة، ثم عبر عن مجموعها بكلمة (الدين الحق).

وكذلك في قوله: ﴿وقال فرعون ذروني أقتل موسى وليدع ربه إني أخاف أن يبدل دينكم أو يظفر في الأرض الفساد﴾⁷

وبملاحظة جميع ما ورد في القرآن من تفاصيل لقصة موسى عليه السلام وفرعون، لا يبقى من شك - كما يقول المودودي - أن كلمة (الدين) لم ترد في تلك الآيات بمعنى النحلة والديانة فحسب، أريد بها الدولة ونظام المدينة أيضاً. فكان مما يخشاه فرعون ويعلنه: أنه إن نجح موسى عليه السلام في دعوته، فإن الدولة ستدول وإن نظام الحياة القائم على حاكمية الفراعنة والقوانين والتقاليد الرائجة سيقتلع من أصله. ثم إما أن يقوم مقامه نظام آخر على أسس مختلفة جداً، وإما ألا يقوم بعده أي نظام. بل يعم كل المملكة الفوضى والاختلال. ويدعم هذا المعنى آيات عديدة منها على سبيل المثال لا الحصر:

﴿إن الدين عند الله الإسلام﴾⁸ و﴿ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه﴾⁹ و﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون﴾¹⁰ و﴿وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله﴾¹¹ وكذلك:

﴿إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان تواباً﴾¹²

فالمراد ب (الدين) في جميع هذه الآيات هو نظام الحياة الكامل الشامل لنواحيها من الاعتقادية والفكرية والخلقية والعملية.

فقد قال الله تعالى في الآيتين الأولين إن نظام الحياة الصحيح المرضي عند الله هو النظام المبني على إطاعة الله وعبوديته. وأما ما سواه من النظم المبنية على إطاعة السلطة المفروضة من دون الله، فإنه مردود.

وقال في الآية الثالثة أنه قد أرسل رسوله صلى الله عليه وسلم بذلك النظام الحق الصحيح للحياة الإنسانية - أي الإسلام - وغاية رسالته أن يظهره على سائر النظم للحياة.¹³

أشرنا إلى أن كلمة (**State**) تستعمل للدولة والمدنية بمفهوم الدولة كما تستعمل للولاية ! ففي المدينة الدينونة والخضوع والنظام والقوانين وكانت نشأة الدول من مدن كما في اليونان القديمة!

أما في بلاد العرب فقد كانت الحواضر السكانية ذات النسق والنظام سميت بالمدينة لأنها تدين لنظام و أسس. وقد كاد يندثر هذا الاسم بمدلوله الحضاري إذ خلت جزيرة العرب في أيام البعثة من هذا الاسم تقريباً، فالحواضر أكبرها مكة تسمى أم القرى، و القرى من القرى؛ و هو الطعام. فالحواضر المأهولة قرى و مدن بالمعنى المستعمل اليوم، إلا أن كلمة مدينة تشير إلى الدولة و النظام و الدينونة كما في الآية " ما كان ليوسف أن يأخذ أخاه في دين الملك " ¹⁴ أي نظامه و قوانينه ؛ فسمى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يثرب بالمدينة المنورة كما سماها طيبة وطابة ، ووضع لها نظاماً قانونياً جامعاً في شكل ميثاق يحتكم الناس إليه .

وقد كانت المدينة المنورة أو دولة المدينة مشروع تمدن و مشروع للمدينة الفاضلة، و مشروع لحضارة تملأ الأرض عدلاً و نوراً بعلم و عمل..

فالدين هو النظام أي نظام كان، ومجتمع هذا الدين وحاضرتة هي المدينة التي تدين لهذا الدين، ومجتمعه الأوسع ونتاجه المادي والمعنوي هو مدينته وحضارته وثقافته!

فالدين والمدنية-لغة- صنوان لا نقيضان؛ فمن الدين جاءت المدينة وإليها نسبت المدنية! وقد استعملت هذه الكلمات من قبل بعض المتعلمين -للأسف الشديد - استعمالاً مغايراً لمدلولها اللغوي الأصلي ! وهذا كاف في الرد عليهم لغةً ولساناً.

التعاليم الإسلامية وصياغة الإنسان المدني:

قبل الإسلام كان الناس في وجاهلية ووثنية خرافية وعلى تقاليد ينكر العقل السليم منها الكثير ، فكانت دعوة الإسلام ووصاياه المعلومة للقاصي والداني . فالإسلام دعوة إلى:

- التوحيد و عدم الشرك
- البر و حقوق الوالدين
- حقوق الأبناء في الحياة و مبدأ حرمة النفوس
- النهي عن الفواحش والفسوق ومبادئ العفة
- النهي عن القتل و الفساد في الأرض
- رعاية الأيتام و الضعفاء و حفظ أموالهم و الإحسان إليهم فيها.
- العدالة الاقتصادية و حسن التعامل والإلتزام الصارم في المكاييل و المقاييس.

The Dialectique Of Religion And Civilisation In Islam And Their Mix, As In The Pillards Of Islam And Hijra

- العدالة في الأقوال خطاباً أو حكماً أو دعوة و عدم القول بغير علم.
 - الوفاء بعهد الله مع الله و مع الخلق فعهد الله أوثق.
 - السلوك القويم و ملازمة الحق و الولاء للحق و ترك سبل الضلال التي تبعد عن سبيل الله و البراءة منها.
- وهذه التعاليم تعرف بالوصايا العشر. في القرآن في سورة الأنعام وسورة الإسراء¹⁵. كما جاءت في التوراة في سفر الخروج والتثنية¹⁶. وهي الأسس التي تبني عليها الأخلاق وحقوق الإنسان الى يومنا هذا!

القيمة المدنية لأركان الإسلام:

أركان الإسلام المشهورة الخمس كل ركن منها يقوم على بنية تحتية تمثل أركاناً. وجوهر الإسلام و معناه و هو الإيمان تصل بنيته إلى بضع وسبعين شعبة أعلاها كلمة " لا إله إلا الله ". وأدناها إمطة الأذى عن الطريق والذي هو بمثابة إصلاح في الأرض.

أما الأركان التي يمارسها المسلمون فهي شهادة الإسلام " لا إله إلا الله محمد رسول الله " و "إقام الصلاة " و "إيتاء الزكاة " و "صوم رمضان " و "حج البيت الحرام ". وهذه الأركان تقع في تقسيم الفقهاء في بابي العقائد والعبادات؛ أي الديني الإلهي (لاهوتي) المحض ؛ لكنها رغماً عن هذا تسفر عن تربية وصناعة لإنسان متعدد المزايا ليطلع في الحياة الدنيا قبل الآخرة بمهام متعددة نلقي بعض النظرة للجانب المدني الذي نحن بصددده ؛ لنرى كيف أن العبادة تبني الإنسان المتمدن والمجتمع المتمدن والعالم المتمدن بممارسات وشعائر وتمازين بعضها يومياً وبعضها موسمياً وبعضها سنوياً وآخر مرة واحدة في العمر!

الإيمان والمنهجية:

في الإسلام يكون الإيمان إقرار بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح، ويعني الإيمان جميع شرائع الإسلام؛ و عمل القلب والوجدان أساس لرؤية الإنسان للحياة بأسرها فكلمة "لا إله إلا الله" التوجه صوب الإله الحقيقي لتلقي التعاليم و الأوامر والطاعة والعبادة.

ومصدر التعاليم الإلهية محصوراً بمن كلفه الله بذلك و هو " محمد رسول الله " الذي به يعرف الله و يعبد وهو " رسول الله " وهذه منهجية فهذه الكلمة " لا إله إلا الله محمد رسول الله " منهج حياة كاملة لقائلها و مصدر إلهام دائم !

أما لصلاة فهي عبادة دائمة فيها مراقبة وسلام مع الزمن وحركات الفلك؛ وفيها تسكين فلكي كوني ؛ به يشعر الإنسان أنه موجود في هذا الوجود في مكان كذا وجهة كذا وأين هو من الكعبة وأين الكعبة منه ،وفي هذا تسكين وتوطين وتأسيس معرفي! والصلاة تؤدي عادة في جماعة و مسجد و السعي خمس مرات في اليوم وفي ذلك نجد أن المسجد مؤسسة دينية ذات طابع عبادي إلا أنها مؤسسة اجتماعية ؛ فاتخذ الديني بالمدني في: اجتماع المسلمين و مقابلتهم و تفقدهم، ومراقبة للطريق، و تفقد الصديق، ومقابلة أصحاب الحاجات الذين يؤمّنون المسجد، والسماع للدروس والمواعظ التي لا يخلو منها الأسبوع، ومع هذا نجد في الصلاة ترقية للذوق والسلوك الحضري كما في الطهارة وآداب المسجد؛ وهو عين التمدن ونقل الإنسان من البدائية البدوية

The Dialectique Of Religion And Civilisation In Islam And Their Mix, As In The Pillards Of Islam And Hijra

الى مراقي الانسان المتطور السائر الي أعلى عليين، وهذا تربية وترويض و تعليم اجتماعي ومدني وحضري وآخر شعائري وكله من الدين وكله يزداد و يتراكم ليعطينا المسلم (المواطن) الصالح، وعليه يمكن فهم (الصلاة عماد الدين) على أنها عماد في التربية المدنية والحضارية والكونية!

أما الزكاة فهي تربية للمواطن الصالح الذي تزكى عن الأنانية وذميم الخصال لصالح الجماعة؛ فكلمة الزكاة تعني التطهير؛ فأخراجها يكون ليتطهر المؤمن و يطهر ماله و يفعلها المؤمن انصياعاً لأمر الله لأهل الحاجة، و هو ما يعرف بمصارف الزكاة التي فصلها القرآن في سورة التوبة ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾¹⁷، و الزكاة و توزيعها على المصارف، يجعل هذه الشعيرة و هذا الركن في حد ذاته مؤسسة مدنية اجتماعية؛ ناهيك بها من اقتصادية و سياسية، وهذا يؤسس بطريقة واضحة لمجتمع الإسلام المدني الذي يقوم عليه عاملون لرفاهية الأمة المسلمة و سد حاجاتها ومن ذلك تحقيق العدالة الاجتماعية التي هي من مقاصد التشريع، والزكاة تعني الطهر والبذل و التضحية المالية في سبيل الآخرين و إثارهم و السعي لسد حاجاتهم، وهذا فعل منظمات المجتمع المدني!

أما الصوم فهو التربية الشاملة فرض فيه شهر رمضان فيزود المؤمن بطاقة روحية تمتد عاماً كاملاً تؤدي بمجموعة مع غيرها و متراكمة عبر الزمن لصياغة الإنسان الصالح؛ أي المواطن الصالح؛ أي المتمدن.

أما الركن الخامس و هو الحج إلى بيت الله بمكة يتوج به المرء دينه و لو في آخر العمر؛ فالحج هو القصد؛ فيرتب الإنسان لهذه الرحلة ولا بد! وفي الشعيرة نجد التواصل والتدريب المدني الشامل و السريع على الاحتكاك مع الشعوب والقوميات الأخرى؛ فالحج مؤتمر يجمع شعوب الإسلام ويعرضهم للاحتكاك و التزاحم كما يعرضهم لصلاة و خطبة في يوم عرفة في عراء فسيح لسماع الموعظة كما يدبجهم في مني في مساكن للارتياح و الاستحمام و عبادة الله بأشكال منها الصيام و منها الأكل و الشرب.. نجد ذلك ومع ذلك الأدب الأخلاقي العالي لتحمل تلك الرحلة الروحية أصلاً، المدنية مظهراً، العالمية إخراجاً عوداً

على بدءٍ وتكراراً؛ جعل الإسلام ذلك في مراعاة الشعار الذي وضعه الله للحج: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ

فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾¹⁸ يا لها من تربية عالية لمجتمع يمثل العالم بأسره؛ حيث نجد ممارسة الدين مع

الاجتماع المدني العالمي النابع من قوله عز وجل في كتابه: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾¹⁹؛ ففي الحج يمارس المؤمن التوحيد قولاً و عملاً كما يقوم بأداء الصلاة و ربما الصوم و يقوم بالإنفاق و العبادة المالية، زيادة على الصبر و المصابرة و والتخلق بالأخلاق المدنية العالمية؛ فهو ركن الإسلام الجامع لأنواع الطاعات الذي يصنع ويربي إنساناً مدنياً على المستوى العالمي، وهذه ممارسة وصناعة سنوية!

فهذه العبادات والمبادئ -التي هي أركان هذا الدين - تحتاج إلى ممارسة وأداء؛ ابتداءً من حرية الدخول في الدين و انتهاء بتأسيس المؤسسات الروحية (المسجد) والمدنية (الزكاة) و غيرها لينموا الدين و المجتمع المسلم نمواً سليماً بصورة أحادية أو

The Dialectique Of Religion And Civilisation In Islam And Their Mix, As In The Pillards Of Islam And Hijra

بصورة ثنائية مع مجتمع آخر يشاركه بعض الموروثات. ولا يصح البقاء في دار تحرم المسلم هذا الحد الأدنى. و لأجل ذلك شرعت الهجرة، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُهَاجِرْ فِى سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِى الْأَرْضِ مُرَافِقًا كَثِيرًا وَسَعَةً﴾²⁰.

الهجرة:

الهجرة تعني الذهاب لمكان جديد وترك لمكان قديم، الهجرة تعني تحقيق آمال وحياة جديدة وفق الأسس التي ارتضاها الإنسان لنفسه. وهذا ما حدث في التاريخ الإسلامي الأول وفي حياة النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- ؛ إذ هاجر من مكة إلى يثرب.

يثرب بعد هجرة الرسول إليها أصبحت تسمى المدينة ،ولهذا دلالتة. "فبعد الهجرة حدث تغيير واضح سعى إلى تحقيقه الرسول محمد صلى الله عليه و سلم أساسه الدعوة إلى الإسلام ذلك الدين الذي بدأت في ضوء قيمه و تعاليمه عملية تهيئة المجتمع الإسلامي الجديد لحياة حضارية إسلامية. وكانت خطة رسول الله صلى الله عليه و سلم لتحقيق ذلك واضحة منذ البداية ؛ وإذا كانت المرحلة المكية في جوهرها عهداً روحياً، هو عهد النبي الداعية الذي يرشد المصطفين الأخيار، فإن المرحلة بعد الهجرة مرحلة المدينة (المدنية) استمرار للمرحلة الأولى، ونتيجة زمنية لها في وقت واحد، فالنبي والقائد سيتحدان الآن في ذات واحدة تدعو وتقود جموع المؤمنين ، وتصلح شئونهم؛ لتنظيم مجتمع فعال..²¹

الهجرة في الإسلام تعني التمدن:

فرغبة في الحياة سكن العرب وقطنوا وعدنوا في مواضع سموها معدن توفرت فيه حياة تغنيهم كثرة الترحال؛ والمعدن هو المكان أو المواطن الدائم للقبائل لا تفارقه صيفاً ولا شتاءً²² وإذا عمر المكان وجلبت إليه أصناف الطعام (القرى) سُمي قرية وهي الحاضرة التي فيها السوق والتجارة، وإذا ضببط بنظم وقوانين يدعن الناس إليها ويدينون سميت مدينة. وهذا ما حدث ليثرب ؛ فقد وضع لها نبي الإسلام عليه السلام نظاماً تواتق الناس عليه ودانوا به، وسمّاها المدينة ، أكثر من ذلك نخل المدينة بالتنوير؛ فكانت المدينة المنورة ، ودلالة ذلك واسعة جداً ليس هذا محلها ، لكن الشاهد في اسم المدينة وهو اسم قديم جديد! والمهم هنا هو المفهوم الجديد للحياة تحت مسميات لها دلالات أوضحها هنا (المدينة) و(الهجرة).

وأود أشير هنا إلى قراء العربية إلى أنه قد تداخلت معاني القرية والمدينة والمصر والحضر والكفر كثيراً واستعير بعضها لبعض!

أما بالنسبة لكلمة الهجرة والتي استحدثت كمفهوم في التراث العربي الإسلامي بعد الهجرة النبوية المباركة ، والنظر إليها كالاتي وهو : بما أن اللغة تكون وضعية ، وايضاً بعد التواضع يتعارف الناس علي معان أخرى، فتصير عرفية ، وهو -تطور معلوم في اللغات - صارت كلمة (هجرة) تعني مفهوماً جديداً؛ مفهوماً مدنياً حضارياً في عرف الثقافة الإسلامية وقاموسها:

ففي صحيح مسلم وغيره من حديث بريدة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أمر أميراً على جيش أو سرية أوصاه في خاصته بتقوى الله. . . إلى أن قال: "ثم ادعهم إلى الإسلام، فإن أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم، ثم ادعهم إلى التحول من

The Dialectique Of Religion And Civilisation In Islam And Their Mix, As In The Pillards Of Islam And Hijra

دارهم إلى دار المهاجرين، وأخبرهم أنهم إن فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين، وعليهم ما على المهاجرين. فإن أبوا أن يتحولوا منها، فأخبرهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين، يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين، ولا يكون لهم في الغنمة والفبيء شيء، إلا أن يجاهدوا مع المسلمين...²³

فهنا يتفاضل الناس بأدائهم حسب أولوية المطلوب أهم المطالب هنا دار الهجرة أو الأمة أو المجتمع الأول ، أما الجهاد(الخدمة العسكرية) فهو الضرورة وحالة الطوارئ ومهمة المجتمع الأول، غير ذلك يكون الفرد والجماعة من الأعراب، ولا يكون لهم في الغنمة والفبيء شيء! فالمجتمع المتمدن (المهاجر) هو المجتمع الأمثل ؛ لاضطلاعهم بالمهام الحيوية للأمة، وهو هنا صار معيارياً ، غير أن الإسلام يتسع لغيره..

هذا المفهوم الحضاري المتميز للهجرة والتمدن أصبح ثقافة الأمة وانعكس على لغتها، واللغة كثيراً ما تعكس ثقافة المجتمع؛ وقد أكثر علماء لغتنا من الاستدلال بالشواهد اللغوية نثراً وشعراً، ومما جاء في هذا ما أورده ابن منظور صاحب لسان العرب عن معاوية فروي عنه أنه قال: "أهل الكفور هم أهل القبور. قال الأزهري: يعني بالكفور القرى النائية عن الأمصار ومجتمع أهل العلم، فالجهل عليهم أغلب وهم إلى البدع والأهواء المضلة أسرع ؛ يقول: إنهم بمنزلة الموتى لا يشاهدون الأمصار والجمع والجماعات وما أشبهها".²⁴

والى ذات المعنى أشار الحجاج بن يوسف الثقفي في خطبته لأهل الكوفة متوعداً ومعتداً بنفسه: قد لفها الليل بعصلي ... أروع خراج من الدوي مهاجر ليس بأعرابي..²⁵

فدين الإسلام هو دين السلام والمدنية والتمدن والتحضر وجه أتباعه في البوادي الى الحضور الى المدنية وشهود العلم ومجالسه وتهذيب النفوس وتقويمها حتى صار هذا دأب الأمة وثقافتها . فهو بالضرورة دين مدني ودين تمدن!!

هل الدولة في الإسلام دينية أم مدنية :

خلصنا من ما سبق الى حقيقتين ؛ الحقيقة الأولى من اللغة وهي:

فالدين والمدنية-لغةً- صنوان لا نقيضان؛ فمن الدين جاءت المدينة وإليها نسبت المدنية!

الحقيقة الثانية من الدين وهي:

أن دين الإسلام هو دين المدنية والتمدن والتحضر وجه أتباعه في البوادي الى الحضور الى المدنية حيث تهذيب النفوس وتقويمها. فهو بالضرورة دين مدني ودين تمدن!!

وهنا في شأن الدولة نود الى ان نخلص الى حقيقة ثالثة وهي:

أن الدولة والسلطان والقيادة السياسية في الإسلام مدنية بالضرورة ؛ وذلك نسبة للمقدمات السابقة ، ولما في ايضاحه أيضاً.

The Dialectique Of Religion And Civilisation In Islam And Their Mix, As In The Pillards Of Islam And Hijra

وقد طرحت هذه المسألة قديماً وحديثاً وقد تعرضت إليها في كتاب لي عن الثقافة الإسلامية على هذا النحو:

"وحقيقة هذا المنصب وأنه نيابة عن صاحب الشريعة في حفظ الدين وسياسة الدنيا به، وتسمى خلافة وإمامة والقائم به خليفة وإماماً فأما تسميته إماماً فتشبيها بإمام الصلاة في أتباعه والافتداء به ولهذا يقال الإمامة الكبرى وأما تسميته خليفة فلكونه يخلف النبي في أمته فيقال خليفة بإطلاق وخليفة رسول الله واختلف في تسميته خليفة الله فأجاز به بعضهم اقتباساً من الخلافة العامة التي للآدميين في قوله تعالى ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾²⁶ وقوله ﴿جَعَلَكُمْ خُلَافَةً فِي الْأَرْضِ﴾²⁷.

ومنع الجمهور منه لأن معنى الآية ليس عليه وقد نهي أبو بكر عنه لما دعي به وقال: "لست خليفة الله ولكني خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم" ولأن الاستخلاف إنما هو في حق الغائب وأما الحاضر فلا".²⁸

وهذا يدل على الطبيعة المدنية للدولة الإسلامية؛ لأن خلافة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غير خلافة الله سبحانه وتعالى؛ لأن المقصود خلافة النبي كبشر كان يسوس أمته، مع التسليم بانقطاع الوحي. أما خلافة الله عز وجل فتعني التلقي منه سبحانه وتعالى وهو ما لا يوجد في الفكر الإسلامي، ولا يجوز ذلك لغير الأنبياء عليهم السلام".²⁹

فكلام الصديق واضح في الخلافة البشرية؛ نافياً للخلافة الإلهية (التيوقراطية) تماماً وقاطعاً لكل شغب وتمويه يدار باسم المدنية، أو يتكلم عن فصل الدين السياسة باسم الحداثة، وما أدراك ما الحداثة؟!

وهنا يحسن أن نشير الى مسألتين:

● الأولى عن الحداثة وما يكتنفها من ديماجوجية.

● والثانية عن علاقة الدين بالسياسة خارج الإطار الثيوقراطي.

فعن الحداثة نقول -وبالله التوفيق- ان هذه المفردة مشتقة من الحدث، والحديث وهو الجديد. هذا لغة لكن مدلولها مترجم ووافد الينا من أوروبا ويعني التحديث الذي مر هناك بمراحل التنوير والصراع مع الكنيسة ورجال الدين والإقطاع والصراع الطبقي والسياسي الى الطفرة الصناعية الحديثة في إنجلترا والثورة الفرنسية والأمريكية، وانعكاس كل ذلك على الثقافة والفكر والفلسفة في أوروبا. وأيضا ما تلى ذلك من نهضة وتحرر وانطلاقة استعمارية تنهب خيرات الشعوب وتذللها، وتتعرف على تراثنا الإسلامي وتأخذ منه وتستفيد من هذه الدراسات التي قام بها المستشرقون كما أوضح ذلك الكاتب الفلسطيني المسيحي الدكتور ادوارد سعيد، هذه الحداثة المجرمة في حقنا تريدنا أن نفكر كما يفكرون ونخلع الدين ونستسلم للأستاذ الأوروبي ونخضع له أكثر..³⁰

أما عن الثانية وهي علاقة الدين بالسياسة فأقتبس كلاماً للمفكر الجزائري مالك بن نبي: "يرى عن غاندي أنه قال: إذا فصلت السياسة عن الدين فقدت معناها.. كل طفل في مدرستنا يدرى الأنظمة السياسية في الهند، ويعرف كيف أن بلاده تتقد بإحساسات جديدة وبأمال جديدة، ولكننا أيضاً في حاجة إلى الضوء الثابت المستقر. ضوء الإيمان الديني. وهنا يقول الأستاذ مالك بن نبي في كتاب شروط النهضة: "من المعروف أن القرآن الكريم قد أطلق اسم الجاهلية على الفترة التي كانت قبل الإسلام، ولم يشفع لهم شعر رائع، وأدب فذ، من أن يصفهم القرآن بهذا الوصف، لأن التراث الثقافي العربي لم يكن يحوي سوى

The Dialectique Of Religion And Civilisation In Islam And Their Mix, As In The Pillards Of Islam And Hijra

الديباجة المشرقة، الحالية من كل عنصر "خلاق" أو فكر عميق. وإذا كانت الوثنية في نظر الإسلام جاهلية، فإن الجهل في حقيقته وثنية، لأنه لا يغرس أفكاراً، بل ينصب أصناماً، وهذا هو شأن الجاهلية...".³¹

خاتمة

الدين والمدنية-لغة- صنوان لا نقيضان؛ فمن الدين جاءت المدينة وإليها نسبت المدنية ! و أن دين الإسلام هو بالضرورة دين مدني ودين تمدن!! وأن الدولة والسلطان والقيادة السياسية في الإسلام مدنية بالضرورة، والدين هنا حاضر في حياتنا كراع وموجه ، ومنهج لتفعيل أداء الإنسان المكلف بعمارة هذه ؛ يقوم بتقويم الروح والفكر والسلوك حتى لا يضل الإنسان.

الهوامش:

¹ كتاب: المصطلحات الأربعة في القرآن المؤلف: أبو الأعلى بن أحمد حسن المودودي (المتوفى: 1399هـ) تقلم: محمد عاصم الحداد بدون تاريخ ص78

² سورة يوسف - الآية 76

³ سورة النساء، الآية 97

⁴ سورة الواقعة: 86-87

⁵ انظر المصطلحات الأربعة في القرآن للمودودي ص70 وما بعدها

⁶ سورة التوبة: الآية 29

⁷ سورة غافر: الآية 26

⁸ سورة آل عمران: 16

⁹ سورة آل عمران: 85

¹⁰ سورة التوبة: 33

¹¹ سورة الأنفال: 39

¹² سورة النصر

¹³ انظر كتاب المصطلحات الأربعة في القرآن للمودودي ص70 و71 الى 78.

¹⁴ سورة يوسف - الآية 76

¹⁵ سورة الانعام الايات 151-153 وسورة الاسراء الايات من 23-37

¹⁶ الكتاب المقدس سفر الخروج (12:18-24) والثنية (6:5-21)

¹⁷ سورة التوبة، الآية 60

¹⁸ سورة البقرة، الآية 197

¹⁹ سورة الحجرات، الآية 13

²⁰ سورة النساء، الآية 100

²¹ كتاب: الظاهرة القرآنية: مالك بن الحجاج عمر بن الخضر بن نبي (المتوفى: 1393هـ) المحقق: (إشراف ندوة مالك بن نبي) الناشر: دار الفكر - دمشق سورية الطبعة:

الرابعة، 1420 هـ = 2000م ص132-135

²² أنظر لسان العرب لابن منظور 13/279

²³ أنظر صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) : لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري

(المتوفى: 261هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت 3/1357 كما أخرجه أحمد في المسند والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي

وغيرهم

²⁴ أنظر لسان العرب لابن منظور 5/150

The Dialectique Of Religion And Civilisation In Islam And Their Mix, As In The Pillards Of Islam And Hijra

- 25 أنظر كتاب: الكامل في اللغة والأدب لمحمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (المتوفى: 285هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: دار الفكر العربي - القاهرة الطبعة: الطبعة الثالثة 1417 هـ - 1997 م 298/1
- 26 سورة البقرة الآية: 30
- 27 سورة الأنعام، الآية: 165
- 28 مقدمة ابن خلدون ص 239
- 29 انظر أيضاً كتاب الوجيز في الثقافة الإسلامية ومعارفها الدينية والمدنية د. فتح الرحمن ال. عيسى جامعة النيلين كلية الاداب قسم الدراسات الإسلامية 2015م ص 155
- 30 انظر كتاب الحداثة والتحديث في دول الخليج العربية منذ منتصف القرن العشرين تأليف عبدالمالك خلف التميمي منشورات عالم المعرفة الكويت ربيع الأول 1440هـ ديسمبر 2018م ص 19-24
- 31 8. شروط النهضة المؤلف: مالك بن الحاج عمر بن الخضر بن نبي (المتوفى: 1393هـ) المحقق: (إشراف ندوة مالك بن نبي) الناشر: دار الفكر-دمشق سورية الطبعة: 1986م ، صفحة 28.

📖 قائمة المراجع والمصادر:

1. القرآن الكريم
 2. الكتاب المقدس
- كتب الحديث:**
1. صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) : لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت
- كتب اللغة:**
1. لسان العرب لابن منظور لسان العرب المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: 711هـ) الناشر: دار صادر - بيروت الطبعة: الثالثة - 1414 هـ
 2. الكامل في اللغة والأدب لمحمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (المتوفى: 285هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: دار الفكر العربي - القاهرة الطبعة: الطبعة الثالثة 1417 هـ - 1997 م
 3. المصطلحات الأربعة في القرآن المؤلف: أبو الأعلى بن أحمد حسن المودودي (المتوفى: 1399هـ) تقديم: محمد عاصم الحداد بدون تاريخ
- كتب الفكر:**
1. الظاهرة القرآنية: مالك بن الحاج عمر بن الخضر بن نبي (المتوفى: 1393هـ) المحقق: (إشراف ندوة مالك بن نبي) الناشر: دار الفكر - دمشق سورية الطبعة: الرابعة، 1420 هـ = 2000م
 2. شروط النهضة المؤلف: مالك بن الحاج عمر بن الخضر بن نبي (المتوفى: 1393هـ) المحقق: (إشراف ندوة مالك بن نبي) الناشر: دار الفكر-دمشق سورية الطبعة: 1986م
 3. الوجيز في الثقافة الإسلامية ومعارفها الدينية والمدنية د. فتح الرحمن ال. عيسى جامعة النيلين كلية الاداب قسم الدراسات الإسلامية 2015م

4. الحداثة والتحديث في دول الخليج العربية منذ منتصف القرن العشرين تأليف عبدالمالك خلف التميمي منشورات عالم المعرفة الكويت ربيع الأول 1440 هـ ديسمبر 2018م.

LIST OF REFERENCES AND SOURCES IN ROMAN SCRIPT

1. Alquran Alkarim
2. Alkitab Almuqadas

HADITH BOOKS:

- 1 - Sahih Muslim (Almusanad Alsahih Biaikhtisar Aleadl Ealaa Rasul Allah Salaa Allah Ealayh Wasulma): Muslim Bin Alhujaj 'Abu Alhasan Alhusn. - Qashiri Alnisaburii (Mtawafaa: 261 Ha). Almhqq: Muhamad Fuad Eabd Albaqi. Alnaashr: Dar 'Ihya' Alturath Alearabii - Bayrut.

LANGUAGE BOOKS:

1. Lisan Alearab Liaibn Manzur , Lisan Alearab Almulf: Muhamad Bin Mukrim Bin Eali , 'Abu Alfadl , Jamal Aldiyn Bin Manzur Al'ansarii Alruwayfii Al'afriqiu (Imtawfaa: 711 H) Alnashr: Dar Sadir - Bayrut Altbet: Alththalith - 1414 H
2. Alkamil Fi Allughat Wal'adab Limuhamad Bin Yazid Almubarid , 'Abu Aleabbas (Imtawfaa: 285 H) , Almuhaqq: Muhamad 'Abu Alfadl 'Tibrahim Alnashr: Dar Alfikr Alearabia - Alqahrt Altbet: Althalth. Altabeat 1417 H - 1997 M
3. Almustalahat Alarbet Fi Alquran Almulf: 'Abu Al'aelaa Bin 'Ahmad Hasan Almodudii (Mtawafaa: 1399 Ha) Taqdim: An Muhamad Easim Alhidad Bidun Tarikh.

THOUGHT BOOKS:

1. Alzahirat Alquraniat: Malik Bin Alhaj Eumar Bin Alkhudar Bin Nabiin (Almutwafaa: 1393 H). Almhqq: (B'iishraf Nadwat Malik Bin Nby) Alnashr: Dar Alfikr - Dimashq - Suriat Altbet: Alrrabieatu. 1420 H = 2000 M
2. Shurut Easr Alnahdat Almwlf: Malik Bin Alhaj Eumar Bin Alkhudar Bin Nabiin (Mtwfaa: 1393 H) Albahth: (B'iishraf Nadwatan Malik Bin Nby) Alnashr: Dar Alfikr - Dimashq Suria Altbet: 1986 M.
3. Alwajiz Fi Althaqafat Al'iislatmiat Wamaerafatiha Aldiyniat Walmadaniat D. Fath Alrahmin Aleisaa , Jamieat Alniylayn , Kuliya Aladab , Qism Aldirasat Al'iislatmiat , 2015 M.
4. Alhadathat Waltahdith Fi Dual Alkhalij Alearabii Mundh Muntasaf Alqarn Aleishrin , Talif Eabd Almalik Khalf Altamimii , Manshurat Ealam Almaerifat , Alkuayt Rbye Al'awal 1440 H , Disambir 2018 M.



JOURNAL INDEXING



مَجَلَّةُ التُّرَاثِ

AL TVRATH Journal (ALTJ)



ثلاثية، دولية، دورية، محكمة، تعنى بالدراسات الإنسانية والاجتماعية

متعددة التخصصات، متعددة اللغات

Trimestral, International, Periodic And Arbitrated Manner, Devoted To Human And Social Studies

Multidisciplinary, Multilingual.

LEGAL DEPOSIT: 2011- 1934

ISSN: 2253-0339

E-ISSN: 2602-6813



ASJP

Algerian Scientific Journal Platform



RSMT
البحث العلمي في خدمة المواطن

SCRIBD
Mirabel



TOGETHER WE REACH THE GOAL



publons

calaméo



ESJI
Eurasian Scientific Journal Index
www.ESJIndex.org

AskZad



المنهل
ALMANHAL



Scientific Indexing Services



تنمحة
shamaa



Web of Science Group

A Clarivate Analytics company

Arcif

معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي
Arab Citation & Impact Factor

ScienceGate Academic Search Engine

ISSN
INTERNATIONAL
STANDARD
SERIAL
NUMBER
INTERNATIONAL CENTRE

INDEX COPERNICUS
INTERNATIONAL

R^G ResearchGate

الكشاف العربي
للاستشهادات المرجعية